

تدبير يوسف عليه السلام حيلة بوحى من الله للاستتار بأخيه ، وتحسر يعقوب عليه السلام على فقد أبنائه وذهاب بصره حزنا عليهم .

شرح المفردات

- أوى إليه أخاه : احتضنه وضمه إليه .
- لا تبتس : لا تحزن .
- جهزم بجهازهم : أعطاهم ما يحتاجونه من المؤونة .
- السقاية : إناء يسقى به ويُكَل .
- في رحل أخيه : متاع أخيه .
- أذن مؤذن : نادى مناد وأعلم .
- العير: الإبل التي عليها الأحمال .
- الصواع : وعاء للكيل . (السقاية و الصواع وردا في هذه الآيات الكريمات بمعنى واحد) .
- حمل يعير : مقدار ما يحمله الجمل من الطعام (المؤونة) .
- أنا به زعيم : أي كفيل وضامن .
- فهو جزاءه : السارق جزاء المسروق وكان حكم السارق في آل يعقوب أن يسترق سنة .
- كدنا ليوسف : أي دبرنا لتحصيل غرضه .
- دين الملك : قانونه وشريعته .
- فلما استينسوا منه: ينسوا من استجابة يوسف لهم .
- خلصوا نجيا : انفردوا لوحدهم متشاورين فيما بينهم .
- فلن أبرح الأرض : لن أغادر أرض مصر .
- فصبر جميل : وهو الذي لا ييوح صاحبه بالشكوى بل يفوض أمره إلى الله .
- كظيم : الكاتم لحزنه ولا يبيديه .
- حرضا : ضعيف القوة، مريضا ،مقتريا من الهلاك .
- بتي : من البث وهو المصيبة التي لا قدرة لأحد على كتمانها .
- تحسسوا : من تحسس بمعنى استعلم الأمر، والتحسس يكون في الخير، والتجسس يكون في الشر .
- روح الله : رحمته وفرجه وإحسانه .

الآيات من 69 إلى 76

- مقدم أبناء يعقوب مع أخيه إلى مصر وتدبير يوسف عليه السلام حيلة بوحى من الله للاستتار بأخيه .
- احتكام يوسف إلى شريعة آل يعقوب في حكم السارق وقبول الإخوة بذلك .

الدروس والعبر

- قد يجمع الله شمل الأهل والأحبة بعد عناء الفراق .
- يرفع الله من يشاء من عباده درجات في العلم .
- الرحمة بالضعيف والشفقة على المستضعفين خصوصا من الأبناء المسنين من أهم الخصال التي اهتمت بها الشرائع الربانية .
- الأحكام الشرعية:**
- جواز الحيلة في التوصل إلى المباح وما فيه الصلاح واستخراج الحقوق .
- وجوب الحكم بشرع الله العلي الكريم وإقراره بين الناس .
- مشروعية إعطاء المكافآت لمن يقوم بعمل معين وهي الجعالة في الفقه .
- يجوز اللجوء إلى الحيلة للضرورة تحقيقا لمصلحة شرعية تعود بالنفع، ويدفع بها أذى الغير .

الآيات من 77 إلى 82

- فشل الإخوة في نيل العفو من يوسف لأخيه ، وفي إقناعه أن يأخذ أحدهم عبدا بدلا منه .
- رجوع الإخوة إلى أبيهم دون الأخ الأكبر وحرصهم على إثبات براءتهم مما وقع لأخيهم وفاء بالعهد .

الدروس والعبر

- الصبر على أذى الناس وعدم مقابلة السيئة بمثلها .
- المستحق للعقوبة ينالها لوحده دون غيره ممن لم تثبت الإدانة في حقه .
- التشاور قبل العزم على الأمر حكمة وبصيرة .
- ضرورة الحرص على رضا الوالدين ورضاهما من رضا الله تعالى ،
- من الحكمة تأخير الرد على بعض الأقوال والأفعال إلى الوقت المناسب .
- استعظام شأن العهد واستشعار المسؤولية والعمل لتحقيق ما أخذ على الإنسان من الموثق الغليظ .
- الأحكام الشرعية:**
- اتهام الناس والكذب عليهم وقذف أعراضهم من أعظم الخصال الدينية المنهية عنها شرعا للأضرار التي تلحقها بالأفراد والجماعات .
- لا يجوز للإنسان أن يشهد إلا بما علمه وتحققه إما بمشاهدة أو خبر ممن يثق به وتطمئن إليه النفس .
- وجوب الحرص على الوفاء بالعهد وعدم الخيانة .
- وجوب الالتزام بصفة العدل وتمثل تنزيل أحكامها إحقاقا للحق .

الآيات من 83 إلى 87

- تحسر يعقوب عليه السلام على فقد أبنائه وذهاب بصره حزنا عليهم .
- استجابة الإخوة لطلب أبيهم بالعودة إلى مصر لتقصي أخبار بنيه يقينا منه في رحمة الله وفرجه .

الدروس والعبر

- الصبر على البلاء من صفات الأنبياء والمؤمنين .
- الرجاء في الله وعدم القنوط من رحمته .
- ثقة المؤمن وأمله ورجاؤه دوما في ربه .
- التضرع إلى الله تعالى والشكوى إليه سبحانه ساعة الأحزان والملمات .
- الشكوى إلى الله لا تنافي الصبر لأنها عزة وقوة إيمان وإنما الذي ينافيه الشكوى إلى المخلوقين فهي مذلة .
- الأحكام الشرعية:**
- وجوب تفويض الأمر لله وعدم اليأس من رحمته ، بعد انتفاء الأسباب الدنيوية .

- الصبر المستنبط:** الصبر ، اليقين ، عفة اللسان ، التوكل على الله ، البر بالوالدين ، العدل ، الإحسان ، الأخذ بالأسباب ، تفويض الأمر لله ، النصيحة ، الرجاء والأمل ، المواساة ، المحبة ، الشوق ، الحلم والهدوء ، الوفاء بالعهد ، الشكوى لله ، التشاور .